عجائب الوراثة

« الوراثة المتحدة الأزمنة » و « الوراثة بالتأثير »
و « وراثة الصفات العارضة وقت العلوق » (١)

بقلم الأستاذ على عبد الواحد وافى
أستاذ التربية وعلم النفس بدار العلوم العليا وأقسام التخصص بالأزهر

من الوراثة أنواع تبدو شاذة غريبة لأول وهلة ، ولكن غرابتها لاتلبث أن تزول إذا ما بُحثت بحثا عميقا على ضوء النظريات الحديثة للوراثة . ومن أشهر هذه الأنواع : « الوراثة المتحدة الأزمنة » و « الوراثة بالتأثير » و « وراثة الصفات العارضة وقت العلوق » . وسنتناول فيما يلى كل نوع من هذه الأنواع الثلاثة على حدة فنصفه ، ونوضح مافيه من غرابة فى الظاهر ، ثم نبين كيف يمكن رجعه إلى النواميس العامة التى يخضع لها انتقال الصفات من الأصول إلى الفروع .

* * *

الوراثة المتحدة الأزمنة : قد تظهر لدى الفرع فى مرحلة من مراحل حياته صفة وراثية جسمية أو نفسية ، كانت قد ظهرت عند أصله فى سن مماثلة لسن ظهورها لديه . وقد أطلق العلماء على هذا النوع من الانتقال اسم : « الوراثة المتحدة الأزمنة » .

وأكثر ماتحدث هذه الظاهرة فى الصفات المَرَضيَّة . وقد كتب فيه كثير من العلماء وبخاصة دارون وهيكيل ، وذكروا لها عدة شواهد نجتزىء منها بما يلى :

---

(١) قد تعرضت بايجاز للنوعين الأولين فى كتابى : « فى التربية » (الطبعة الثانية ، صفحات ١٣٨ — ١٤٤) . وقد زدتهما هنا بسطا وتوضيحا وأضفت اليهما النوع الثالث .

قرر العلامة ريبو أن « داء الرقص (La Chorée) يصيب الفرد عادة فى الطفولة والسل فى المرحلة الوسطى من الحياة ، والنقرس (La Joutte) فى الشيخوخة ، وأن هذه الأدواء إذا أصيب بها الأصول كثيرا ما تصيب الفروع بطريق الوراثة ، وتصيبهم عند ما يبلغون نفس السن التى أصيب بها أصولهم عند ما بلغوها .

وقرر الأستاذ « لوكاس Lucas » أن بعض الأمراض المخية كداء النقطة (Apoplexie) والصرع (Epilepsie) تظهر لدى الفروع وراثيا فى نفس السن التى ظهرت فيها لدى الأصول .

وروى الأستاذ « سد جويك Sedgwick » أن خنصر رجل قد أخذ لسبب مجهول ، عند بلوغه سنا معينة ينحنى إلى باطن كفه ، وأن هذه الظاهرة نفسها قد بدت عند ولديه فى نفس السن التى بدت فيها عنده .

وروى « داروين » أن شخصا قد أصيب بالعمى لسبب غير معلوم وسنه سبع عشرة سنة ، فأصيب به سبعة وثلاثون فرداً من أولاده وأحفاده فى نفس السن التى أصيب فيها به ، وأن آخر قد أصيب بالعاهة نفسها وسنه إحدى وعشرون سنة فأصيب بها أربعة من أولاده وسنهم إحدى وعشرون .

وروى « داروين » كذلك أن أخوين قد أصيبا بالصمم وسنهما أربعون سنة ، وظهر أن أباهما وجدهما قد أصيبا بالعاهة نفسها وسن كل منهما أربعون .

وروى الأستاذ « سكيرول Squirol » عدة حالات ظهرت فيها بعض أمراض عصبية عند الفروع فى نفس السن التى ظهرت فيها عند أصولهم . ومن هذه الحالات أن رجلا قد انتحر وهو فى أواخر العقد الخامس من عمره ، وظهر أن أباه وجده قد انتحرا فى أواخر العقد الخامس من عمريهما ؛ وأن أسرة قد أصيب جميع أفرادها بالجنون فى سن الأربعين .

واستنبط الأستاذ « ريبو » من أمثلة كثيرة تتعلق بانتحار الفروع فى نفس السن التى انتحرت فيها أصولهم أن « الوراثة المتحدة الأزمنة » تكاد تكون مطردة فى انتقال الميل إلى الانتحار من الأصول إلى الفروع .

وروى الأستاذ « موروMoreaw » فى كتابه : « علم النفس المرضى » أن رجلا

قد ذعر من الثورة الفرنسية (ثورة سنة ١٧٨٩) فأصيب بجنون قضى عليه أن يحبس نفسه فى حجرة من منزله ، وظل كذلك مدة عشر سنين ، وأن بنته عند ما بلغت السن التى أصيب فيها أبوها بهذا المرض أصيبت به كذلك وحبست نفسها فى حجرتها ، بدون أن يكون هناك أى سبب خارجى يحملها على ذلك .

ومن هذا النوع ظاهرة انتقال الصلع بطريق الوراثة فى الأسرات المصرية وغيرها . فقد لوحظ أن الفروع يصابون به فى نفس السن التى أصاب فيها الأصول .

وهذا النوع من الوراثة يبدو غريبا . فإن الصفات التى تنتقل بوساطته كثيرا ما تكون قد ظهرت عند الأصل فى وقت لاحق للوقت الذى ولد فيه الفرع . ومن الواضح أن سبب الوراثة ينحصر فى المادة المكوّنة للجنين التى تتألف من البييضة واللقاح . فكيف يعقل إذن أن يرث الطفل صفة لم تكن موجودة فى أحد أصليه وقت أن تكوّن من مايهما ؟ ! . وما السبب الذى اقتضى أن تظهر هذه الصفة عنده فى نفس السن التى ظهرت فيها عند أحد أصليه ؟ ! .

ولكننا إذا تأملنا مليّا تبين لنا أن هذا النوع من الوراثة لا يختلف مطلقا عن الأنواع العادية . وذلك أنه إذا أصيب شخص فى سن ما بعاهة جسمية أو بمرض عقلى من غير أن يكون ثمة سبب خارجى يترتب على مثله إصابة كهذه ، فما ذاك إلا لأن تركيبه الداخلى الأصلى ، أى تكوينه الطبيعى ، كان يقتضى أن يصاب بتلك العاهة أو بذلك المرض بعد مرور زمن معين : قد كان لديه مثلا جراثيم مَرَضية كامنة ينجم عنها بعد مرور زمن معين العمى ، أو الصمم ، أو انحناء بعض الأصابع إلى باطن الكف ، أو الصلع ، وما إلى ذلك من العاهات الجسمية ؛ أو كان فيه استعداد عصبى كامن ينجم عنه مثلا أن يصاب بعد كذا من السنين بنوع خاص من الجنون يحمله على عدم مغادرة حجرته أو على الانتحار . . . وهلم جرا . — فاذا ولد لهذا الشخص ولد انتقل إليه ، فى المادة الحيوية المؤلفة أجزاؤه منها ، ذلك التكوين الطبيعى الخاص الذى كان كامنا فى أصله ، والذى يترتب على

انتقاله إليه بطريق الوراثة أن يصاب هو بالعاهة أو بالمرض بعد مرور نفس الزمن الذى أصيب أصله بواحد منهما بعد مروره .

وهذه الحالات تبين لنا مقدار أثر الوراثة ودقة قوانينها ، وأن ويلاتها تحيق بكثير من الناس من حيث لايشعرون .

هذا . وليست « الوراثة المتحدة الأزمنة » مقصورة على الصفات المرضية . بل تظهر كذلك فى كثير من الصفات الصالحة . فظهور الأسنان اللبنية فى الشهر السابع من العمر ، وسقوط هذه الأسنان فى نهاية السنة السادسة ، والإثغار (ظهور الأسنان الدائمة) فى السنة السابعة ، وظهور كل من القواطع والأنياب والأضراس الصغيرة والكبيرة والنواجذ فى مواعيدها المعهودة ، وظهور شعر اللحية والشارب والعانة فى دور المراهقة ، وميل الطفل إلى المشى وإلى تقليد الأصوات اللغوية ، وإلى تحطيم الأشياء وتركيبها عند بلوغ السنة الثانية ، وكلفه فى السنة الثالثة من عمره وفى السنين التى تليها باقتناء ما يعثر عليه من صغير الهنات ، وبسؤال الكبار عما يجهله من عالمه الحسى والمعنوى ، ورغبته فى الاختلاط الجنسى فى دور البلوغ ، وظهور كل غريزة من غرائزه فى إبانها المعروف . . . ، وميل أفراخ الطيور إلى الطيران عند ما تنمو أجنحتها ، وإلى بناء أعشاشها عند ما تبلغ سنا معينة . . . . . كل أولئك وما إليه من الأمور غير المكتسبة التى تظهر متقطعة فى مراحل الطفولة وبعدها يصح اعتباره من ظواهر « الوراثة المتحدة الأزمنة » لظهورها عند الفروع فى نفس السن التى سبق أن ظهرت فيها عند أصولهم .

ولا تتحقق « الوراثة المتحدة الأزمنة » فى الصفات التى يرثها الفرع عن أصليه المباشرين فحسب (الوراثة الخاصة المباشرة) ، بل تتحقق كذلك فيما يرثه عن أجداده وجداته من الدرجة الاولى أو من الدرجات التى تليها من الصفات التى لم تظهر فى أبويه المباشرين (الوراثة الخاصة غير المباشرة) ، وتتحقق كذلك فيما يرثه عن الفصيلة الحيوانية أو النباتية التى ينتمى إليها من الصفات المميزة لنوعه (الوراثة النوعية) . أما فيما يتعلق بالصفات التى تنتقل إليه عن أجداده

وجداته . فقد ثبت أن كثيرا منها يظهر عنده فى نفس السن التى ظهرت فيها عندهم ، والأمثلة على ذلك تجل عن الحصر . وأما فيما يتعلق بالصفات التى يرثها عن فصيلته فلا أدل على خضوعها لقانون « الوراثة المتحدة الأزمنة » من نظرية هيكيل (١) أو « نظرية التلخيص العام » التى تقرر أن المراحل التى يجتازها الكائن الحى فى أى فرع من فروع حياته فى أثناء طفولته تمثل بشكل مختصر ومرتب نفس المراحل التى اجتازتها فصيلته فى أدوارها المختلفة . فحالته العامة فى أول مرحلة من مراحل حياته تمثل فى جملتها الحال التى كانت عليها فصيلته فى دورها الأول ؛ وصفاته فى المرحلة الثانية تشبه من وجوه كثيرة صفات فصيلته فى دورها الثانى . . . . وهكذا دواليك ، فلا ينتهى من طفولته حتى يكون قد فرغ من « تلخيص » المراحل التى اجتازها نوعه . — ومن الواضح أن سير الكائن فى أثناء ارتقائه من الطفولة إلى ما بعدها على غرار ما سارت عليه فصيلته ، ليس إلا نتيجة لازمة لما ورثه عن نوعه من صفات . فاذا ثبت من « قانون هيكيل » السابق ذكره أن هذه الصفات النوعية تظهر فى الكائن مرتبة حسب ترتيب ظهورها فى فصيلته ، فلا ريب إذن فى أن « الوراثة المتحدة الأزمنة » التى نحن بصدد بحثها ليست مقصورة على ما ينقل إلى الكائن عن أصوله المباشرة وغير المباشرة ، بل تتحقق كذلك فيما ينقل إليه عن نوعه (٢) .

* * *

الوراثة بالتأثير : وهى أن ينتقل إلى الطفل بعض صفات من ذكر قد لقح أمه وولدت منه قبل أن تتصل بأبيه .

وقد لوحظت حالات كثيرة من هذا النوع من الوراثة عند بعض الحيوانات

---

(١) هيكيل (Hoeckel) من أشهر علماء « البيولوجيا » الألمانيين ومن أظهر المؤسسين لنظرية النشوء والارتقاء .

(٢) غير أن تسميتها فى حال تحققها فى الصفات النوعية « بالوراثة المتجانسة المراحل » أوضح من تسميتها « بالوراثة المتحدة الأزمنة » .

الراقية وعند الانسان . وقد كتب فيها كثير من قدامى المؤلفين على الأخص مثل فان هلمونت (Van Helmonte) وهالير (Haller) وبورداش (Burdach) وكلود برنار (Cl. Bernard) وهوزو (Houzeaw) وذكروا لها شواهد عديدة نجتزىء منها بما يلى :

قرر بورداش فى كتابه : « علم النفس » أنه إذا لقح حمار فرسا فنتجت بغلا ثم لقحها بعد ذلك حصان فانها تنتج مهرا به بعض صفات من فصيلة الحمار .

وروى معظم المؤلفين فى هذا النوع من الوراثة أن فرساً إنكليزية قد علقت سنة ١٨١٥ من حمار وحشى فجاءت منه ببغل لون جلده يشبه لون الحمار الوحشى ولم تر بعد ذلك هذا الحمار . وفى سنة ١٨١٧ لقحها جواد عربى فجاءت منه بمهر لون جلده يشبه تماما لون الحمار الوحشى الذى كان قد لقحها سنة ١٨١٥ : وتكررت هذه الظاهرة مع هذه الفرس سنة ١٨١٨ و سنة ١٨٢٣ .

ورووا كذلك أن خنزيراً مستأنسة قد علقت من خنزير وحشى فجاءت منه بصغار فيها لون أبيها ، وبعد موت هذا الخنزير الوحشى بزمن طويل لقحها خنزير مستأنس فجاء من بين صغارها واحد يشبه لونه كل الشبه لون الخنزير الوحشى . وتكررت هذه الظاهرة عند هذه الأنثى مرة أخرى .

ورووا أيضا أن كلبة قد لقحها كلب من غير فصيلتها فولدت منه ، ولم يلقحها بعد ذلك إلا كلاب من فصيلتها ، ولكنه كان يوجد من بين الأجراء التى تلدها كل مرة جرو واحد به صفات الكلب الأجنبى عن فصيلتها الذى كان قد لقحها أولا

وذكر « هوزو » عدة حالات من هذا النوع لاحظها عند طائفة كبيرة من الحيوانات المنزلية .

وذكر « بورداش » : أن الطفل الانسانى قد يشبه أحيانا زوج أمه الأول ، الذى قد يكون متوفى من منذ زمن طويل ، أكثر مما يشبه أباه » . ولكنه لم يورد أى مثال من هذا القبيل .

وروى « ميشليه Michelet » فى الجزء الثالث عشر من كتابه : « تاريخ فرنسا » : « أن مدام دومنتسبان قد جاءت بولد من زوجها دومنتسبان ثم صارت

صفية للويس الرابع عشر وجاء منها بلويس - أوجيست (الملقب بالدوق دومين ، وقد ادعاه لويس الرابع عشر ، الذى كان يشبه فى كل صفاته النفسية زوج أمه الأول (مسيو دومنتسبان) » .

ولم نعثر فيما يتعلق بانتقال الصفات النفسية عن طريق « الوراثة بالتأثير » على غير هذا المثال الذى ذكره « ميشليه » ؛ ومثال واحد لا يكفى لإثبات قاعدة ؛ على أنه غير موثوق بصحته ومن الممكن تأويله تأويلا آخر يجعله عديم الدلالة فى هذه الناحية . وهذا ما دعا العلامة ريبو إلى عدم الاعتراف « بالوراثة بالتأثير » فى الصفات النفسية .

والوراثة بالتأثير من أشد أنواع الوراثة شذوذاً ، فان الصفات التى تنتقل بوساطتها إلى الطفل هى صفات كائن لم يتدخل مطلقا فى تكوينه وإنما اشترك فى تكوين أخ له من قبل ، ومن الواضح أن سبب الوراثة ينحصر فى المادة المكونة للجنين التى تألف من البويضة واللقاح .

وأشهر النظريات التى قيلت فى تعليلها نظريتان :

الأولى نظرية « كلودبرنار » التى تتلخص فى أن كمية الحيوانات المنوية إذا لم تبلغ قدراً معينا لا تلقح البيضة إلا تلقيحا ناقصا غير كاف لتكوين جنين ولكنه كاف لترك آثار فى البيضة ، فاذا ما لقحت هذه البيضة بعد ذلك تلقيحا كاملا من ذكر آخر نشأ الجنين وبه بعض صفات من الملقح الأول ، لأنه قد اشترك فى تكوينه . فكل حالات « الوراثة بالتأثير » سببها فى نظر « كلود برنار » أن كمية كافية من لقاح الذكر الأول قد صادفت بيضة أو بيضات فلقحتها تلقيحا كاملا وكمية أخرى كافية قد صادفت بيضة أو بيضات أخرى فلقحتها تلقيحا ناقصا ، فالبيضات الملقحة تلقيحا كاملا تتكون فيهما الأجنة ، والملقحة تلقيحا ناقصا لا تتكون فيه الأجنة حتى يكمل تلقيحها ، فاذا ما كمل تلقيحها من ذكر غير الذكر الأول تبدو ظاهرة « الوراثة بالتأثير » فينشأ الطفل مشبها للذكر الأول الذى قد اشترك فى تكوينه . ولكن هذه النظرية غير واضحة ، لأننا

علم أن الذى يلقح البيضة إنما هو حيوان منوى واحد ، ولعل كلود برنار يعنى بما سماه « التلقيح الناقص » أن يكون الحيوان الملقح غير متوافرة فيه كل العناصر الحيوية اللازمة .

والنظرية الثانية نظرية « هوزو » التى ذكرها فى كتابه : « دراسة القوى العقلية فى الانسان والحيوان » ، والتى تتلخص فى أن التلقيح قد يترك أحيانا فى رحم الأنثى آثارا جرثومية دائمة تؤثر فى كل ما تعلق به بعد ذلك أو فى بعضه . وهذه النظرية أدنى إلى المعقول من النظرية السابقة .

* * *

وراثة الحالات العارضة وقت الحمل : لقد ثبت أن كثيرا من الحالات العارضة المؤقتة المتلبس بها الأب أو الأم فى أثناء تلقيح الحيوان المنوى للبيضة ، تنتقل إلى الجنين كما تنتقل إليه الصفات الثابتة المستقرة فى أبويه .

ومن أشهر هذه الحالات حالة السكر . فقد كاد المشتغلون ببحوث الوراثة يجمعون على أن الجنين الذى يتكون فى حالة سكر أبيه أو أمه ينشأ غالبا مصابا بالبله أو بالذهول الدائم أو بالصرع أو بضعف الحواس أو بالجنون . . . ، أى بصفة من الصفات العارضة التى كان أحد أصليه — تحت تأثير الخمر أو غيرها — متلبسا بها وقت تكونه . وقد فطن لهذه الظاهرة كثير من قدامى الباحثين وذكروا لها عدة شواهد ؛ وجاء المحدثون من بعدهم فأقروهم على رأيهم هذا وزادوه تأييدا . ومن بينهم طائفة كبيرة من الثقات الذين عرفوا فى هذه الحلبة بدقة البحث وشدة التحرى والنظر بعين الريبة إلى كل مايعوزه الاستقراء الصحيح كالاساتذة سيجوين ولوكاس ومورل وديمو وديهو وفوجييه وريبو ودوكترفاج Seguin, Lucas, Morel, Demeaux, Deliaut, Vouagier, Ribot, de Cuatrefages. فقد أثبت الاساتذة ديهو وديمو وفوجياه فى تقريرهم الذى قدموه إلى « أكاديمية العلوم » بباريس « أن الجنين الذى يتكون فى حالة يكون فيها أحد أصليه متأثرا تأثرا كبيرا بخمر أو مخدر كثيرا ما ينشأ أبله أو ضعيف القوى العقلية أو مجنونا أو

مصابا بالصرع » . وأيدوا حكمهم هذا باحصائيات دقيقة واضحة هدتهم إليها ملاحظاتهم وتجاريبهم . وذكر الأستاذ « دوكترفاج » فى كتابه « وحدة النوع الانسانى » ما نصه : « لوحظ أن الأطفال الذين يتكونون فى حالة سكر آبائهم يولدون غالبا مزودين ببعض صفات دائمة مشبهة الصفات العارضة المؤقتة الملازمة لحالة السكر ؛ فينشئون ضعاف الحس أو ضعاف التفكير . وقد أتيح لى ، فى أثناء المدة القصيرة التى زاولت فيها مهنة الطب بمدينة تولوز ، أن ألاحظ بنفسى ظاهرة من هذا القبيل فى أسرة مؤلفة من ستة أفراد : أبوين وأربعة أولاد لهما . أما الأبوان فقد كانا صحيحى الجسم سليمى العقل ؛ وقد تبين لى بالبحث عدم وجود أى مرض وراثى ، جسمى أو عقلى ، فى أصولهما ولا فى أفراد أسرتيهما . وأما الأولاد فقد كان ثلاثة منهم (الأول والثانى والأخير) لا يختلفون فى شىء عن أبويهم ، ولكن الرابع (الثالث بحسب ترتيب السن) كان مصابا بشىء من البله والصمم . وقد ظهر لى من التفاصيل التى حصلت عليها من والدتهم أن هذا الطفل الشاذ قد علقت به فى وقت كان أبوه فى أثنائه فى أشد حالات السكر . حقا إن هذه الظاهرة وحدها لا تنهض دليلا قاطعا على ما نحن بصدده ؛ ولكن تأييدها لما ورد من هذا القبيل فى مؤلفات كثير من الباحثين من قبل كلوكاس ومورل وغيرهما يجعلها كبيرة الدلالة » .

وليس هذا النوع من التأثير مقصوراً على حالات السكر ، بل يتحقق فى كثير من الحالات الأخرى غير العادية ، التى يكون أحد الأبوين متلبسا بها وقت العلوق . ولا أدل على ذلك من حادثة غريبة رواها العلامة « لوكاس » وتتلخص فى أن امرأة كان بينها وبين طبيب أسرتها علاقات غير شريفة . وقد حدث مرة فى أثناء اتصالها بعشيقها أن خشيت مباغتة زوجها وهما على هذه الحال ، فعراها رعب شديد ظل جسمها ينتفض من جرائه طوال مدة المقاربة . وقد كان من ثمار هذا

السفاح أن جاءت ببنت ، وأن نشأت هذه البنت مصابة من منذ ولادتها بانتفاض دائم شامل لجميع أجزاء جسمها .

وهـذا النوع من الانتقال يبـدو غريبا ؛ لأن من المقرر أن الأمور القابلة للانتقال بطريق الوراثة من الأصول إلى الفروع لا تتجاوز طائفتين : طائفة متفق على قابليتها للانتقال عن هذا الطريق، وهي الصفات الفطرية ؛ وطائفة مختلف فى قابليتها للانتقال عن هذا الطريق . وهي الصفات المكتسبة الشبيهة بالفطرية ، أى التى تستقر فى جسم الكائن ، وفى مجموعه العصبي، وتشكلهما تشكلا ماديا ثابتا تحت تأثير تقادم العهد ، أو تحت تأثير أى سبب آخر . أما الصفات المكتسبة غير المستقرة فلم يقل قائل بقابليتها للانتقال عن طريق الوراثة . فعلى أى أساس إذن تنتقل الصفات العارضة المؤقتة التى يكون أحد الأبوين — أو كلاهما — متلبساً بهـا وقت العلوق ؟ ! .

ولـكن هذه الغرابة لا تلبث أن تزول إذا لاحظنا أن الصفات التى يولد الطفل مزودا بهـا تصل إليه عن طريقين : أحدهما طريق الوراثة ، وهذا لا يكون إلا فى الصفات الفطرية وما فى حكمها ؛ والآخر طريق العدوى أو طريق التأثر ، وهذا يتحقق فى الأمور التى يتعرض لها الجنين فى أثنـاء تكونه الأول (كالأمور التى ضربنا أمثلة لها) أو فى أدوار نموه فى بطن أمه . فكما أن الحالات الجسمية أو النفسية التى تعتور الأم فى أثنـاء حملها (كسوء تغذيتها ، أو إصابتها بمرض عارض ، أوسقوطها على بطنها ، أو حزنها ، أو اضطراب حالتها النفسية . . . وما إلى ذلك) يسرى أثرها إلى جنينها فيولد مزودا بصفات ثابتة لا نظير لها فى الصفات المستقرة لدى أبويه وأصوله ؛ كذلك الحالات التى يتلبس بهـا الأب أو الأم وقت العلوق، تؤثر فى المـادة الأولية التى يتكون منها الجنين، وتكسبها صفة لم تكن موجودة فى عناصرها الطبيعية .

ومن هذا يظهر لك أن الصفات التى تطرأ على المادة الأولية وقت تكوّن الجنين ، أو تطرأ على الجنين فى أثناء نموه على أثر أمر عارض قام بأحد الأبوين، ليست من الصفات الوراثية فى شىء ، وإنما هى صفات يكتسبها الجنين اكتسابا قبل ولادته . وكل ما هنالك أن وجودها فى الطفل وقت ولادته يجعلها تلتبس بالصفات الوراثية الفطرية .

وإذا علمت هذا تبين لك أن تسمية الظاهرة التى نتكلم عنها باسم : « وراثة الحالات العارضة وقت العلوق » مبنى على التوسيع فى استعمال كلمة : « وراثة » ، وأن الأفضل تسميتها « التأثر بالحالات العارضة وقت العلوق » .

على عبد الواحد وافى

ليسانسيه ودكتور من كلية الآداب بجامعة باريس

— ١٤ —

عن زريا بن أبى زائدة قال : كنت مع الشعبى فى مسجد الكوفة إذ أقبل حمّال على كتفه كودن ، فوضعه ودخل إليه فقال : يا شعبى ، إبليس كانت له زوجة ؟ قال : ذاك عرس ما شهدناه ؛ قال : هذا عالم العراق يسأل عن مسألة فلا يجيب ! فقال : ردوه ؛ نعم ، له زوجة ، قال الله عز وجل « أفتتخذونه وذريته أولياء من دونى » ولا تكون الذرية إلا من زوجة ؛ قال ، فما كان اسمها ؟ قال : ذاك إملاك ما شهدته .